- دراسات اقتصادية -
ISSN 2602-7925
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/417

المجلد: 17 العدد: 01(2023) ص543-555

مستقبل الأمن الغذائي أمام تحديات جائحة كوفيد-19

" دراسة حالة الجزائر"

The future of food security in front of the challenges of the COVID-19 pandemic "The case study of Algeria"

صلاح الدين باللو*
جامعة الجزائر 3 (الجزائر)
ballalou.saleh@univ-alger3.dz

فاروق العربي
جامعة الجزائر 3 (الجزائر)
larbi.farouk@univ-alger3.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022/10/18
تاريخ القبول:
2022/11/20

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الأمن الغذائي.
- ✓ كوفيد-19.
- ✓ الجزائر.

الملخص:

مع بروز أزمة كوفيد-19 نهاية عام 2019 كان الظاهر في بادئ الأمر أنها أزمة صحية ومحصورة في إقليم معين، لكن سرعان ما تطورت لتصبح جائحة عالمية وتأخذ أبعادا اقتصادية، اجتماعية،... وتلقي بظلالها على مفهوم الأمن عموما وعلى الأمن الغذائي خصوصا بأبعاده ومستوياته.

جل دول العالم ومنها الجزائر مدعوة لإعادة النظر في سياساتها واستراتيجياتها الزراعية ومنظوماتها الصحية قصد التقليل من الآثار السلبية للجائحة حاضرا من جهة، والاستعداد لكافة السيناريوهات مستقبلا.

Article info

Received 18/10/2022
Accepted 20/11/2022

Keywords:
- ✓ *Food security,*
- ✓ *Covid-19,*
- ✓ *Algeria,*

Abstract :

With the beginning of the emergence of the Covid-19 crisis at the end of 2019, it was apparent at first that it was a health crisis and confined to a specific region, but soon it developed into a global pandemic and took economic and social dimensions, ... which has cast a shadow over the concept of security in general and food security in particular among its dimensions and levels.

* المؤلف المرسل

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مقدمة:

عرفت العشريتين الأوليتين من القرن الواحد والعشرون تغيرات عديدة طرأت على العلاقات الدولية سواء بين الفواعل الرسمية الدول أو الفواعل الغير رسمية: فوق/ تحت الدولة.

تكتسي أهمية الربط بين متغيري الأمن الغذائي وجائحة كوفيد-19 أهمية بالغة على اعتبار أن الأزمة عالمية وتؤثر بشكل بارز على التجارة الدولية وحركية السلع والخدمات من جهة، وعلى مصادر الانتاج العالمي للغذاء وكذا النظم الصحية المعتمدة من طرف الأفراد والمجتمعات والدول.

مع بداية بروز أزمة كوفيد-19 نهاية عام 2019 كان الظاهر في بادئ الأمر أنها أزمة صحية ومحصورة في إقليم معين، لكن سرعان ما تطورت لتصبح جائحة عالمية وتأخذ أبعادا اقتصادية، اجتماعية،... وتلقي بظلالها على مفهوم الأمن عموما وعلى الأمن الغذائي خصوصا بأبعاده ومستوياته.

وعلى هذا الأساس نطرح إشكالية حول: مدى تهديد جائحة كوفيد-19 لمسألة الأمن الغذائي وتوفر الغذاء والنظم الغذائية للدول في المستقبل القريب؟ ومنها الجزائر؟

كما يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمفاهيم: الأمن الغذائي، الدراسات المستقبلية وجائحة كوفيد-19؟
- كيف يمكن لجائحة صحية أن تؤثر على الأمن الغذائي؟
- هل يمكن أن تتأثر أبعاد الأمن الغذائي بالجائحة؟
- إلى أي مدى يمكن لجائحة كوفيد-19 التأثير على إمدادات الغذاء بالجزائر؟

قصد معالجة الاشكالية ارتأينا لتقسيم الدراسة على النحو التالي:

01- الإطار المفاهيمي للدراسة

- مفهوم الأمن الغذائي
- مفهوم الدراسات المستقبلية
- مفهوم جائحة كوفيد-19

02- الأمن الغذائي أمام تحديات جائحة كوفيد-19

- إنعكاسات أزمة جائحة كوفيد-19 على أبعاد الأمن الغذائي
- الاستثمار في مستقبل مستدام للأمن الغذائي
- التأثيرات المحتملة لجائحة كوفيد-19 على توفر الغذاء "حالة الجزائر"

2. الإطار المفاهيمي للدراسة:

قبل التطرق إلى مدى تأثر الأمن الغذائي ومستقبله بجائحة كوفيد-19 كان لابد من تناول الإطار المفاهيمي للمتغيرين: الأمن الغذائي وجائحة كوفيد-19، وكذا التطرق إلى مفهوم الدراسات المستقبلية من الجانب النظري.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1.2 مفهوم الأمن الغذائي:

يعتبر مفهوم الأمن الغذائي من المفاهيم الجد متداولة بكثرة في حقلي العلوم السياسية والاقتصادية على وجه العموم وفي العلاقات الدولية على وجه الخصوص، وهو من المفاهيم القديمة الطرح والحديثة الأثر فكريا، ومن الناحية التعريفية لظاهرة الغذاء وعلاقته بالأمن فيعتبر المفكر الاقتصادي روبرت مالتوس Robert Malthus من أوائل المفكرين الاقتصاديين الذين تطرقوا للمشكلة الاقتصادية بمفهومها الحديث وطرحوا أزمة الغذاء عام 1798 وقد اثارت طروحاته في الموضوع جدلا واسعا فكريا في الحقلين الاقتصادي والسياسي، حيث أشار مالتوس في كتاباته ان الناتج الزراعي يميل الى التزايد بمتتالية عددية في حين يتزايد السكان بمتتالية هندسية وهذا ما يؤدي حسبه الى توسيع الفجوة بين العرض والطلب على الغذاء عبر الزمن، هذه الفجوة التي ستنجم عنها مجاعات واسعة في العالم1.

بالرغم من كون مشكلة الغذاء مشكلة اقتصادية بالدرجة الأولى لأنها تعبر عن شكل من أشكال العلاقة بين العرض والطلب أو بين الانتاج والاستهلاك الا ان لها ابعاد متعددة والمهم منها حسب موضوعنا هو "البعد الأمني" وعلى هذا الأساس فقد شاع مصطلح "الأمن الغذائي "بسبب الارتباط الوثيق بين كل من الغذاء والأمن، فالغذاء هو احد حاجات الانسان اذ يعد الطعام اول مقومات الحياة اذا لم يتوفر بالشكل المناسب ولكل الناس انعكس ذلك سلبا على الاستقرار الامني والسياسي في البلد وهو ما يعرض أمن الدولة للخطر وانتهاك سيادتها2.

إذا فالأمن الغذائي هو جزء أساسي من الأمن الوطني القومي، فإذا لم يكن هناك اطمئنان غذائي فالدولة ستكون في خطر، وما على الدولة إلا أن تضمن إمدادات كافية من الغذاء نوعاً وكماً، وتحقيق أكبر قدر من الاستقرار في تدفق السلع الغذائية.

لأجل التحديد الدقيق لمفهوم الأمن الغذائي سنحاول ان نسوق مجموعة من التعاريف التي تناولت المفهوم من زوايا مختلفة:

أ. لجنة الأمن الغذائي العالمي التابعة لمنظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (2005): تعرف الأمن الغذائي كوضعية أين جميع الناس في جميع الأوقات يتمتع بنظام غذائي مقبول ثقافيا ومستوى كاف من الناحية التغذوية دون اللجوء الى المساعدات الغذائية.

ب. Shlowo Reutilinger: وهو خبير اقتصادي لدى البنك الدولي، إذ يعرف الأمن الغذائي على أنه الوصول في جميع الاوقات الى جميع السكان بما يكفي من الغذاء من اجل حياة نشطة صحية تلبية للحاجيات التغذوية للناس وكذلك تفضيلات طعامهم3.

ج. البنك الدولي: عرف الأمن الغذائي على أنه إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطهم وصحتهم ويتحقق الأمن الغذائي لقطر ما عندما يصبح هذا القطر بنظمه التسويقية والتجارية قادرا على إمداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الأوقات وحتى في أوقات الأزمات وحتى في أوقات تردي الإنتاج المحلي وظروف السوق الدولية.

د. خبراء المجموعة الأوربية: الأمن الغذائي عبارة عن "عمل يهدف إلى اختفاء جميع أشكال الجوع وسوء التغذية" وصنف الأمن الغذائي إلى نوعين نتيجة القصور في المواد الزراعية أو تغيرات مناخية طارئة.

هـ. المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD): الأمن الغذائي هو توفير الغذاء بالكميات والنوعيات اللازمة للنشاط والصحة بصورة مستمرة، ولكل فرد من المجموعات السكانية اعتمادا على الإنتاج المحلي أولا وعلى أساس الميزة النسبية لإنتاج السلع الغذائية لكل قطر وإتاحته لكافة أفراد السكان بالأسعار التي تتناسب مع دخولهم وإمكانياتهم المالية4.

و. منظمة الصحة العالمية(OMS): الأمن الغذائي هو كل الظروف والمعايير الضرورية اللازمة خلال عمليات إنتاج وتصنيع وتخزين وإعداد الغذاء لضمان أن يكون الغذاء آمنا وصحيا وملائما للاستهلاك الآدمي. كما تعرف المنظمة نفسها مشكلة الغذاء بأنها

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

حدوث نقص واضح في كمية الغذاء ونوعيته عن المعدلات المعقولة المتمثلة في الحد الأدنى للسعرات الحرارية كما حددتها منظمة الأغذية والزراعة5.

ز. وثائق الأمم المتحدة(ONU): الأمن الغذائي هو تأمين الغذاء بكميات كافية ومستقرة وسليمة وصحية وذات نوعية جيدة ومغذية لمقابلة احتياجات المواطنين كافة وتمكينهم من الحصول عليه.

من خلال سرد التعاريف السابقة واستقرائها نجد أن هناك انسجام بين مختلف التعاريف واتفاقها من جهة ومن جهة أخرى يلاحظ ان جل التعاريف حاولت تقديم جزئيات ربما قد تم تجاهلها في تعاريف سابقة محاولة بذلك الانطلاق من التعاريف السابقة مع اضافة عنصر او عنصرين او عناصر يتم التركيز عليها وربما احيانا تقديمها على أنها هي الأساس، لكن عموما فإننا نلاحظ أن هناك تباين بين التعاريف المختلفة حيث منها ما ركزت على الجانب الكمي في تعريف الأمن الغذائي، ومنها ما ركزت على الجانب الكيفي أو النوعي، ومنها ما ركزت عليهما معا، إذا ومن خلال ما سبق سنحاول ان نضع تعريفا موحدا إجرائيا لمفهوم الأمن الغذائي:

التعريف الاجرائي:

يتجلى الأمن الغذائي في تمكن جميع السكان في الدولة الواحدة وفي كل الأوقات من الحصول على الغذاء الجيد (نوعا) وبالقدر الكافي (كما) سواء من خلال الإنتاج المحلي أم من خلال ضمان مصادر وموارد هذا الغذاء، وهو ما يجنبهم التعرض إلى سوء التغذية وحالة اللا أمن.

2.2 مفهوم الدراسات المستقبلية:

الدراسات المستقبلية تعتبر علما قائما بذاته له مناهجه وضوابطه، حيث وبالإضافة لكونه أكاديميا أنجلوساكسوني المنشأ فإنه مماراساتيا قد انتشر عبر العالم واكتسب خبراؤه وروادة أهمية بالغة لدى صناع القرار. في حين أن مفهمومه استفاد من التراكم المعرفي في الحقل الأكاديمي ليصل إلى ما عليه اليوم.

التعريف اللغوي: مصطلح "علم المستقبل" مشتق من الكلمة اللاتينية "Futures" أي المستقبل، والكلمة اليونانية Logos أي العلم، وقد ظهر المصطلح لأول مرة سنة 1943 في أبحاث نشرها العالم الألماني "أوسيب فلتخايهم" الذي هاجر للولايات المتحدة أين لاحظ بروز أعمال جديدة تعنى بالتنبؤ الاجتماعي والذي أخذ يطور كعلم جديد أطلق عليه تسمية فيوثورلوجي futurology.

التعريف الإصطلاحي: لم يتم الاتفاق على تعريف موحد لمفهوم الدراسات المستقبلية، وعليه نجد عدة تعاريف أراد أصحابها طرح تصوره حول مصطلح الدراسات المستقبلية، منها على سبيل المثال6:

1- Zbigniew Brzeziński زبغنيو برجنسكي: حيث يجد أن الدراسات المستقبلية هي دراسة نظرية شاملة يعني بها تقديم تصور شامل ومقنع حول موضوع معين، أما علم الدراسات المستقبلية فهو العلم الذي يهتم بدراسة مواضيع معينة ومناهج علمية وجداول زمنية تختص في التكلم عن العالم اليوم وما بعده على وفق تغيير متسارع.

2- Jim Datour جيم ديتور: يرى بأن الدراسات المستقبلية لها اهتمام بصقل البيانات وتحسين العمليات التي على أساسها تتخذ القرارات والسياسات في مجالات السلوك الانساني المختلفة منها الأعمال التجارية الحكومية والتعليمية، والغرض من هذا التخصص مساعدة صناع القرار على اختيار المناهج البديلة المتاحة للفعل وفي زمن محدد.

3- مجلة world future society: تعرف الدراسات المستقبلية على أنها دراسات تستهدف تحديد وتحليل وتقويم كل التطورات المستقبلية في حياة البشر في العالم أجمع بطريقة عقلانية موضوعية، وإن كانت تفسح مجالا للخلق والإبداع الانساني وللتجارب العلمية ما دامت هذه الأنشطة تساهم في تحقيق هذه الأهداف.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4- وليد عبد الحي: يرى أنها "العلم الذي يرصد التغير في ظاهرة معينة ويسعى لتحديد الاحتمالات المختلفة لتطورها في المستقبل، وتوصيف ما يساعد على ترجيح احتمال على غيره"، وعليه فوليد عبد الحي يرى أن الإدراك للبعد الفلسفي في مفهوم الزمن يمثل نقطة الانطلاق الضرورية لاستيعاب موضوع الدراسات المستقبلية(7).

استنادا إلى ما سبق يمكن تقديم التعريف الإجرائي للدراسات المستقبلية على أنها "العلم الذي يقدم دراسة شاملة من تنبؤ وتصور واستشراف للظواهر محل الدراسة، باستخدام العديد من الأساليب الكمية والكيفية، مع وضع خطط مرتبة لمواجهة الاحتمالات المختلفة، فهي بدورها تساعد صانع القرار باختيار البدائل المتاحة للفعل في زمن معين"

وعلى هذا الأساس تتباين الدراسة المستقبلية عن الدراسة الاستراتيجية، فالثانية تقوم على هدف يكون قد حدد سلفا ثم البحث عن أدوات تحقيق هذا الهدف، بينما الدراسة المستقبلية تسعى لاستعراض الاحتمالات المختلفة للظاهرة.كما تختلف الدراسة المستقبلية عن التنبؤ في أن الأخير يحسم في أن الظاهرة ستتخذ مسارا معينا، بينما لا تزعم الدراسة المستقبلية مثل ذلك أبدا، حيث أن الدراسات المستقبلية حسب الباحثين تسعى لمعرفة:

- ما الذي يمكن أن يكون؟ (الممكن/ The possible).
- ما المرجح أن يكون؟ (المحتمل/ The probable).
- ما الذي ينبغي أن يكون؟ (المفضل/The preferable).

أما فيما يتعلق بأهمية الدراسات المستقبلية، فيعد الوعي بالمستقبل واستشراف أفاقه وفهم تحدياته من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح للمجتمعات بشكل عام، فلا يمكن أن يستمر النجاح لأحد إذا لم يمتلك رؤية واضحة لمعالم المستقبل وخاصة في عصر العولمة، حيث تزايد الاهتمام باستشراف المستقبل بفعل التطورات التي عرفها هذا العصر على كافة المستويات، مما استوجب إيلاء اهتمام أكبر بدراسة واستشراف المستقبل، ويمكن تلخيص أهمية الاستشراف في النقاط التالية8:

- المساهمة في قيادة عملية التخطيط، بتزويد صناع القرار بالبدائل والاحتمالات المستقبلية المطروحة تجاه ظاهرة ما.
- تمكين المخططين للانتقال من الماضي والحاضر إلى توقع صورة المستقبل الممكن أو المرغوب فيه بدقة للوصول إلى ذلك المستقبل والاستعداد له.
- التمكن من مواكبة تطور المتغيرات التي تعيش في بيئتها تلك الظاهرة خاصة في ظل العولمة، الرقمنة والطفرة التكنولوجية، وعصر المعلومة.
- تمكننا الدراسات المستقبلية ليس فقط من رسم المستقبل بل من صنع مستقبل أفضل من خلال تهيئة مخططين لهم قاعدة معرفة ومعطيات تمكنهم من صياغة الاستراتيجيات المحكمة.

إذا فالدراسات المستقبلية تستند إلى تعددية منهجية متكاملة تتشكل من المناهج التالية9:

1- المنهج الحدسي: يعتمد على الخبرة الذاتية والتراكمية المعرفية للدارس، ومحاولة استكشاف التفاعلات والتشابكات التي تؤدي إلى صورة معينة يتوقعها الدارس دون ادعاء ثبوتها.

2- المنهج الاستكشافي والاستطلاعي (الإستقرائي): الذي يرتبط باستطلاع توجهات الرأي فيما تعلق بمستقبل علاقات بواسطة نموذج من العلاقات المتشابكة المعقدة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3- المنهج الاستهدافي أو المعياري: الذي يعبر عن التداخل الواعي والمباشر لتغيير المسارات المستقبلية في إطار أهداف وأحكام محددة مع الاستفادة من مختلف الإضافات المنهجية.

4- المنهج الشمولي أو الكلي: حيث يمثل التعبير الدقيق عن الظواهر والتغيرات وكل التفاعلات، دون تجاهل العلاقات السابقة ولا الأسباب الموضوعية، والتي يرجح أن تغير المسارات المستقبلية.

5- المنهج التحليلي المستقبلي (التصوري): وهو منهج مركب من المنهج الاستكشافي والاستهدافي المعياري، ويتم اعتماده بقوة في الدراسات المستقبلية، إذ يمكن توظيفه بطريقتين هما الاستعمال التقريري للتصور والاستعمال التوقعي للتصور.

3.2 مفهوم جائحة كوفيد-19

مما لاشك فيه أن العالم أصبح بيتا واحدا، وفي ظل العولمة وقوة شبكة المواصلات والاتصالات بين أعضائة وفواعله زادت هذه الروابط بين أطرف الكرة الأرضية، مما زاد من قوة التأثير والتأثر فيما بينها سواء بالإيجاب أو بالسلب، ولا أدل على ذلك البعد العالمي الذي أخذته جائحة كوفيد-19.

يشير مصطلح كوفيد-19 (COVID-19) إلى مرض فيروس كورونا لسنة ظهوره 2019، وهو المرض الناجم عن فيروس من عائلة Coronaviridae، SARS-COV-2، هذا المرض المعدي هو مرض حيواني المنشأ، إذ لا تزال الأبحاث في أصل نشأته محل نقاش. ظهر الفيروس في ديسمبر سنة 2019 في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية، ثم انتشر بسرعة في كافة أنحاء العالم ليتسبب بذلك في وباء عالمي.

يعتبر كوفيد-19 مرض تنفسي يمكن أن يكون قاتلا للإنسان خاصة بالنسبة لكبار السن وكذا بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة، وكذا أصحاب الأمراض المزمنة، كما يمكن ان ينتقل حتى عن طرق الحاملين للفيروس الذين لا تظهر لديهم أعراض المرض10.

إذا فالوباء يتميز بالسرعة في الانتشار، ويتطلب إمكانيات ضخمة للسيطرة عليه، وهو ما تفتقده بعض الدول في طريق النمو، وعليه فإن جميع الفواعل الدولية داخل وخارج الدولة مدعوة لتبني استراتيجيات فعالة قصد التحكم في الوباء، ومن بين تلك الأهداف الاستراتيجية العالمية نذكر مايلي11:

- تجنيد جميع القطاعات في المجتمعات للتأكد من أن كل قطاع حكومي يلتزم ويشارك في الاستجابة لتدابير مكافحة الوباء من خلال نظافة اليدين واحترام قواعد السلامة من غسل اليدين، التباعد الجسدي وارتداء القناع الواقي.
- التحكم في الحالات المتفرقة والوقاية منها محليا عن طريق تحديد وعزل على وجه السرعة في جميع الأحوال مع توفير الدعم والرعاية اللازمة للمصابين.
- الحد من من انتقال العدوى تماشيا مع تدابير الوقاية من التباعد الجسدي.
- التقليل من الوفيات من خلال توفير الرعاية السريرية المناسبة للأشخاص المصابين بكوفيد-19 من خلال ضمان استمرارية الخدمات الصحية والاجتماعية الأساسية وحماية العاملين في الخطوط الأمامية والفئات الهشة.
- تطوير اللقاحات والعلاجات الآمنة والفعالة والتي يمكن إدارتها على نطاق واسع ويمكن الوصول إليها حسب الحاجة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وحتى تؤتي إجراءات مكافحة الوباء نتائجها المرجوة وكسب معركة ورهان الخروج بأقل الخسائر، وجب اعتماد مقاربة تعتمد على حشد جميع الفواعل حول استراتيجية التصدي بدءا بالفرد، المجتمع، المؤسسات والتنظيمات الغير ربحية، التنظيمات غير الحكومية، التنظيمات الإقليمية والدولية، كل فاعل ووفق إمكانياته واختصاصه وتركيز جهوده في إطار مواجهة الجائحة.

أطلقت عديد المنظمات الدولية التي تعنى بالتغذية والغذاء على غرار منظمة الأغذية والزراعة، منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية، عند بداية الأزمة الوبائية أطلقت تحذيرات من إمكانية تأثر مسألة الغذاء للبشرية بصفة مباشرة وإمكانية نقصه وصعوبة الوصول إليه بالنسبة للعالم عموما وبالنسبة للدول النامية وبعض الأفراد في وجه الخصوص، ومن أوجه التأثر البارزة مثلا:

- هشاشة الإمدادات وتذبذب الأسعار: حيث ومنذ أزمة أسعار الغذاء في 2008/2007 كانت أصلا بعض الدول الأكثر فقرا مستودرة صافية للغذاء، حيث تعتمد على الواردات بشكل أساسي لضمان الأمن الغذائي لسكانها، وهي الدول الأكثر تأثرا بجائحة كوفيد-19 لما تفرضه هذه الأخيرة من قيود على التجارة العالمية وتقييد الصادرات.
- إشكالية زيادة وفرة المنتوج مقابل فقده من الاسواق: حيث أن أزمة جائحة كوفيد-19 أبرزت للعلن إشكالية خطيرة لم تظهر حتى خلال أزمة 2007-2008، حيث نجد أن انتاج المحاصيل الزراعية عامي 2020/2019 عرف ارتفاعا محسوسا، وهو يمثل إنتاجا كافيا خاصة من الحبوب بالإضافة إلى استقرار الأسعار وانخفاضها أحيانا12، لكن الجائحة ضربت بالأساس سلاسل التوريد وقطعت قوة الاتصال بين المنتجين والمستهلكين في الأسواق.

3. الأمن الغذائي أمام تحديات جائحة كوفيد-19:

لم تكن أبدا جائحة كوفيد-19 لتؤثر على الأمن الغذائي لدول العالم لولا طول مدتها الزمنية، فكلما طال أمد الأزمة كلما ازدادت تبعاتها على مستويات وأبعاد أكثر، وبدرجة أكبر على الدول المعتمدة على استيراد غذائها من الخارج، وهو ما سنراه في هذا المبحث، مع التطرق لدراسة حالة مستوى توفر الغذاء بالجزائر.

1.3 إنعكاسات أزمة جائحة كوفيد-19 على أبعاد الأمن الغذائي:

من خلال تقرير مجموعة الخبراء الأعضاء في اللجنة الدولية للأمن الغذائي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، فإنه وبالإضافة إلى الأبعاد الأربعة التقليدية للأمن الغذائي: وفرة الغذاء، إمكانية الوصول إلى الغذاء، الإستقرار، واستخدام الغذاء، فإنه يمكن إضافة بعدين آخرين هما: الترتيبية والإستدامة13، ومما لاشك فيه أن هناك انعكاسات سواء مباشرة أو غير مباشرة لجائحة كوفيد-19 على هذه الأبعاد، باختلاف درجة التأثير، على النحو التالي:

1- مبدأ وفرة الغذاء: بينما كانت المؤشرات توحي إلى وفرة مخزونات الحبوب على المستوى العالمي في بداية الجائحة إلا أن هذا الوضع يخفي التباين المحلي الذي يمكن أن يتغير بمرور الوقت، كما أن البلدان المتقدمة التي تعرف بإنتاج غزير للحبوب تتميز بتوظيف التكنولوجيا والمكننة في سلسلة الانتاج، وقلة العمالة في هذا القطاع التي يجعلها أقل عرضة للتعرض للوباء، بالمقابل فإن مزارع الحبوب الصغيرة التي تعتمد على العمالة البشرية بشكل كبير خاصة الإناث، وهو ما يجعلها أكثر عرضة للوباء، وعليه فإن سلاسل التوريد للمنتجات القادمة منها خاصة: الألبان، البستنة واللحوم أكثر عرضة لافتقادها على مستوى سوق الغذاء العالمي.

2- إمكانية الوصول إلى الغذاء: يمكن اعتبار أن بعد إمكانية الوصول إلى الغذاء الأكثر من بين الأبعاد الأخرى تضررا من آثار جائحة كوفيد-19، إذ كان للركود الاقتصادي العالمي الناجم عن عمليات الإغلاق تأثير سلبي على قدرة الناس للوصول إلى الغذاء، حيث ومع استمرار الأزمة لمدة أكبر فقد وصلت استراتيجيات المواجهة القصيرة المدى إلى حدودها بل وقد ام استنفادها عند

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

شريحة كبيرة من العائلات منها على سبيل المثال: الإدخار، بيع الحيوانات والأصول)14، فإجراءات الحجر المنزلي وكذا غلق المجالات الجوية والبحرية على الأشخاص والحد من تنقلاتهم وغيرها من الإجراءات التي فرضتها الأزمة تساهم في تهديد الأمن الغذائي للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط خاصة المزارعين منهم والتجار والباعة المتجولون، من جهة وكذا ارتفاع أسعار السلع الغذائية في العالم يساهم في انتشار مختلف الأمراض بين تلك الفئات وتعرضها لسوء تغذية15.

3- استخدام الغذاء: تساهم جائحة كوفيد-19 واستمرارها في تفاقم بعد استخدام الغذاء من طرف الأفراد والمجتمعات، حيث ومما لاشك فيه أن التغذية الجيدة المتوازنة ضرورية لدعم جهاز المناعة البشري وتقليل مخاطر العدوى، وعليه فإن انخفاض قدرة البشر على الوصول للغذاء خلال وبعد الأزمة سيكون له تأثير سلبي على قدرتهم على استخدام التغذية الصحية، إذ يظهر هذا الأثر بشكل جلي في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة التي تنفق أكبر نسبة من مدخولها في الغذاء بما يقارب 50% و 80% (منظمة الأغذية والزراعة- 2011)، كما أن الجائحة تساهم بشكل كبير في لجوء تلك الدول والأفراد لاستهلاك الأغذية المصنعة بدل الأغذية الطازجة من الخضر والفواكه مع ما لذلك من انعكاسات سلبية على المنظومة الغذائية والصحية لهم، هذا إضافة إلى أن صعوبة الحصول على المياه يساهم بشكل أكبر في تفاقم الوضع وانتشار الأمراض لما لأهمية مياه الشرب المأمونة وكذا الصرف الصحي المأمون من أهمية في ضمان النظافة العمومية والفردية وإعداد وجبات الغذاء في ظروف صحية ملائمة16.

4- الإستقرار: حيث تؤثر الإضطرابات الشديدة في سلاسل الإمداد الغذائي على استقرار الإمدادات الغذائية والوصول إليها من بالنسبة للدول، المجتمعات والأفراد، حيث أدت القيود المفروضة على تصدير المواد الغذائية الأساسية مثل القمح والأرز إلى ارتفاع الأسعار العالمية لهذه المحاصيل مقارنة بأسعار المواد الغذائية الأخرى، إذ على الرغم من كون تلك القيود مؤقتة إلا أن الخطر لايزال قائما في إقدام الدول على فرض قيود جديدة على تلك الصادرات، كما أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في بعض مناطق العام يقتضي استقرار النظام الغذائي ويساهم في حالة عدم اليقين الاقتصاد الحالي، وهو ما يعزز مسألة عدم اليقين التي تؤثر بشأن مسار الوباء والتدابير التقييدية على قدرة واستعداد الأفراد والشركات للاستثمار في قطاع الأغذية والزراعة17.

5- الترتيبية: حيث كان للفئات ألكثر تهميشا منها العاملون في النظام الغثي والمنتجون القليل من القوة لمجابهة الأزمة على الرغم من كونهم كانوا في الخطوط الأمامية لمجابهة الوباء والأكثر تضررا من سلسلة التوريد الغير مستقرة، حيث لفقدان الوظائف له تاثير سلبي على الوكالة، لأنه يضعف العضوية في النقابات العمالية وكذا القدرة على الدفاع عن حقوق العمال الذي يفقدون حقوقهم من العقود الرسمية، وكل هذا ناتج عن إجراءات التباعد المفروضة على التنظيمات والمؤسسات18.

6- الإستدامة: حيث يتميز هذا البعد في علاقته بكوفيد-19 بالتعقد، إذ يرتبط تطور الزراعة الصناعية بانتشار متزايد للأمراض التي تنتقل من الحيوانات إلى البشر والتي يعتبر وباء كوفيد أبرز مثال على ذلك، لما له من تأثير على هشاشة المنظومة البيئية للدول مما يساهم في سرعة انتشار الأوبئة من الحيوان إلى الانسان، هذا إضافة إلى كونه يمكن أن يزيد من خطر تحويل الانتباه والتمويل عن تغير المناخ والمخاوف البيئية مثل فقدان التنوع البيولوجي، مما قد يقوض استدامة النظام الغذائي على المدى الطويل، تحول انماط الانتاج، وفقدان الوظائف وسبل العيش بسبب الوباء19.

2.3 الاستثمار في مستقبل مستدام للأمن الغذائي:

هناك حاجات ماسة من الدول لاعتماد استثمارات محددة لمعالجة اضطرابات النظم الغذائية المتقلبة بفعل الوباء، إلا أنه حتى وفي ظل الأزمة يمكن ابتكار نظم جديدة، لتقليل آثار الجائحة على الأمن الغذائي، على سبيل المثال20:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1- تحويل النظم الغذائية لتكون أكثر احتراما للطبيعة والمناخ:

تتطلب النظم الغذائية الأكثر كفاءة واستدامة ومرونة إدارة متأنية للأراضي والتربة والمياه بناء على نهج متكامل، كما أنها تتطلب الحد من خسائر الأغذية بعد الحصاد في كل خطوة من مراحل السلسلة الغذائية وكذا التثمين من خلال الممارسات المحسنة، لاسيما الوصول إلى المناولة والتخزين غير المكلف، وكذا التعبئة والتغليف مما يساعد في تخزين المنتجات الصحية وحملات التوعية في تقليل إهدار الطعام.

كما يمكن تحسين القدرة على التكيف مع تغير المناخ من خلال الري، جودة المياه والطاقة، الزراعة الصديقة للبيئة أو الزراعة البيئية الخاضعة للرقابة، إدارة الرعي، وكذا تحسين كفاءة الطاقة في التخزين البارد وإنتاج الغاز الحيوي والطاقات المتجددة.

2- وضع الأسس لانتعاش أكثر شمولا واخضرار وأقوى:

يستوجب استخدام الموارد المخصصة لمكافحة جائحة كوفيد-19 لتحويل النظم الغذائية الحالية بطريقة تساهم في تحقيق، التنمية المستدامة بحلول العام 2030، حيث قد شرعت بعض المؤسسات الدولية في تخصيص أموال جديدة وتقديم مقترحات جديدة لهذه الأغراض، قصد إعادة توجيه القروض الحالية للتركيز على المزيد من النظم الغذائية المرنة، بحيث وجب التركيز على استخدام الموارد للاستثمار في المرونة بدلا من المنح وهو ما سيحقق عائدا على الاستثمار.

كما وجب الاعتماد على تحويل النظم الغذائية على البيانات والتحليلات القائمة على الأدلة للسماح بفهم أفضل للمفاضلات التي تم إجراؤها إذ يجب على البلدان جذب الاستثمار الخاص من خلال السياسات العامة التي تعمل على تحسين العائدات وتعزيز الخدمات الرقمية للمستهلكين، وكذا تمكين المزارعين الفقراء من الوصول بشكل أفضل إلى المعرفة والأسواق والتمويل، وكذا وجوب استخدام التمويل المختلط لتعبئة المزيد من الموارد وتشجيع الاستثمار الخاص في النظم الغذائية اجتماعيا وبيئيا.

3- النظم الغذائية في2021 من خلال قمة النظم الغذائية للأمم المتحدة:

خلصت القمة المنظمة من قبل الأمم المتحدة في 17 أكتوبر 2020 حول موضوع النظم الغذائية إلى التأكيد على أن النظم الغذائية تؤثر على جميع جوانب الوجود البشري بشكل بارز، حيث أن الأفراد والمجتمعات يرتبط نشاطها الاقتصادي والصحي على النظم الغذائية التي يعتمدونها، ومع ذلك فإن العديد من النظم الغذائية العالمية تتميز بالهشاشة والإهمال وهي عرضة للانهيار وهو ما كشفته بقوة جائحة كوفيد-19، إذ أن ضعف النظم الغذائية يمكن أن يهدد حتى الأنظمة التعليمية والصحية والاقتصاد ككل، وكذا تهديد حقوق الإنسان والسلام والأمن الدوليين.

وعليه فإن أغلب الخبراء يرون أن السبيل للعودة إلى حالة اللاتهديد يكمن في تقوية وتحديث الانظمة الغذائية، وهو عنصر جد هام يدخل في إطار الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة.

3.3 التأثيرات المحتملة لجائحة كوفيد-19 على توفر الغذاء "حالة الجزائر":

يعتمد توفر الغذاء على ثلاثة ركائز رئيسية هي21:

أ) نسب الاعتماد على الواردات.

ب) كيفية تفاعل البلدان الرئيسية المصدرة للغذاء مع جائحة كوفيد-19 "ردة الفعل".

ت) إجمالي الاحتياطات الاستراتيجية من الواردات.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجزائر كغيرها من دول العالم الثالث لديها اعتماد كبير على الدول المنتجة الكبرى لتلبية طلباتها من الحبوب، وبشكل رئيسي القمح، حيث أن الانتاج الوطني من القمح لايكفي لتلبية متطلبات عدد السكان المتزايد بشكل سريع، وهو ما يعمق من الفجوة الغذائية للجزائر (الانتاج المحلي مقابل الطلب المتزايد).

لقد كان لبرامج الاصلاحات الاقتصادية من جهة وكذا إجراءات تحرير التجارة الخارجية من جهة أخرى المتبعة من طرف الجزائر دورا كبيرا في إعادى توجيه المجهقد التنموي لصالح القطاعات الاقتصادية ذات العلاقة بالاحتياجات الغذائية للمجتمع وكذا توسيع السوث الوطني للغذاء، مما ساهم في تحسن نسبي لمركز الجزائر العالمي وفق مؤشر الأمن الغذائي على الرغم من أن مستواه المطلق لازال دون المتوسط22.

بالنسبة لبرنامج الغذاء العالمي (PAM) 23(*)، فإن "نصيب متوسط استهلاك الفرد من القمح يقدر بأكثر من 220 كجم/سنة"، وبالتالي بالنسبة للجزائر ما ينتج عنه متطلبات إجمالية تقدر ب 88 مليون قنطار لسكان يبلغ عددعم 44 مليون نسمة، إذ يمثل القمح 60% من المدخول الغذائي للجزائري العادي (70% من البتروتين الكلي و 88% من البروتين النباتي. إذ يقدر متوسط الانتاج الجزائري ب 22.5 مليون قنطار، مما يؤدي بلجوء الدولة لتغطية الواردات بحوالي 65.5 مليون قنطار.

أما من حيث المخزونات الاستراتيجية للغذاء فإن بعض البيانات تشير إلى امتلاك الجزائر لمخزون لابأس به من الغذاء يقدر بحوالي 19 شهرا.

أما من حيث تفاعل البلدان الرئيسية المصدرة للغذاء مع جائحة كوفيد-19، خاصة ما تعلق باحتمالات إقدامها على إجراءات حظر التوريد، فإنه يمكن القول أن انتاج القمح العالمي يتركز بشكل كبير في روسيا، الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأوكرانيا بنسبة 75% من إجمالي صادرات القمح في 2019-2020، كما أن سوق الأرز أيضا مركز بنسبة 75% في خمس دول من العالم، حيث استحوذت عليه الهند بالربع، تليها تيلاند، فيتنام، باكستان والولايات المتحدة الأمريكية24.

فيما يتعلق بالانتاج الفلاحي والغذائي للجزائر، فإن تذبذب استيراد المدخلات الرئيسية للغذاء بفعل الجائحة سيكون له عواقب آنية مباشرة فورية على الانتاج الوطني، والاضطراب الممكن تسجيله يرجع لأربعة مصادر25:

- عدم توفر المعروض على السوق العالمية.
- إشكالية توصيل الخدمات اللوجستية: مع التمييز بين الشحن اللوجستي الجوي الذي تعطل بقوة بسبب الوباء، والشحب البحري الذي كان أقل تأثرا بكثير وهذا الأخير يتركز بالنسبة للجزائر في المنتجات الطازجة: الفواكه، الخضرواتتت والأسماك والزهور،...الخ.
- الإشكالات اللوجستية الروتينية.
- تبعات المضاربة التي تسيطر على ذهنيات وممارسات بعض المستوردين.

هذه العوامل هي ما يستدعي حضور الدولة المباشر وتدخلها لتأطير القطاع الخاص وإيجاد المصادر البديلة لتجنب أي انقطاع أو تأخير في التوريد، ولا يكون ذلك إلا من خلال آليات منها تسهيل الاجراءات الجمركية، وتعديل التعاريف الجمركية لضرائب الاستيراد ومراقبة مخزون المستوردين.

المعطيات المبينة لاختلاف مصادر الغذاء العالمي وتنوع المنتجين، تجعل من إمكانية التعرض للحضر من طرف دول محدودة أمر مستبعد أو صعب الحدوث في ظل المنافسة القوية بين جميع المنتجين للسيطرة على الأسواق، ومع ذلك يبقى التحدي الأكبر بالنسبة للجزائر هو احتمالية انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4. خاتمة:

خلال الشهور الأخيرة اكتسب العالم خاصة الدول المتقدمة، وكذا الدول السائرة في طريق النمو تجربة مقبولة بها فيما بتعلق بمسايرة جائحة كوفيد- 19 على الأقل من ناحية الإجراءات الوقائية.

تحديات الأمن الغذائي ما فتئت تؤثر وتتأثر بمختلف المتغيرات على الطارئة على مر العقود، ومنها العولمة كذا أزمة جائحة كوفيد-19، وهي المغيرات التي عرت النظم الغذائية والاستراتيجيات الاقتصادية للدول المعتمدة بكل أكبر على الاستيراد.

جل دول العالم ومنها الجزائر مدعوة لإعادة النظر في سياساتها واستراتيجياتها الزراعية ومنظوماتها الصحية قصد التقليل من الآثار السلبية للجائحة حاضرا من جهة، والاستعداد لكافة السيناريوهات مستقبلا.

قصد التخفيف من حدة ارتدادات أزمة كوفيد-19 على مستقبل الاقتصاد الجزائري، على الأقل في المستقبل القريب، تم طرح بعض التوصيات والاقتراحات على النحو التالي:

- محاولة إلغاء ضريبة القيمة المضافة على بعض القطاعات منها قطاع الأشغال العمومية والري بصفة مدروسة.
- ضرورة الحفاظ على سياسة الدعم مع تخفيض موازنة التجهيز والاستثمار بنسبة 20%.
- إعادة اعتماد ضريبة الثروة من أجل إعادة توازن أفضل للثروة إلى حد ما.
- الإشراف المباشر للدولة على سلاسل توريد منتجات معينة خاصة المواد الأساسية قصد ضمان الإمداد الدائم للسكان، وكسر المضاربة.
- ضرورة تحسيس الفئات العاملة للعمل على زيادة الانتاج، خاصة تلك النشطة في قطاع المواد الغذائية.
- فتح جزئي لاستيراد التجهيزات المستعملة.
- حث المنتجين المحليين على إنتاج المواد الشبه طبية والطبية الموجهة لمكافحة الجائحة على غرار الأقنعة الواقية، مواد التطهير،... الخ.

5. قائمة المصادر والمراجع:

أولا: باللغة العربية:

أ. الرسائل الجامعية:

1) علي جميل رباب و أمين، الشوك ، (2010)، **التبعية الغذائية العربية والأمن القومي العربي: الأسباب والآثار**، (رسالة ماجستير) ، العلوم السياسية، العراق: جامعة الشرق الأوسط.

ب. المقالات في المجلات:

1) مجيد نشأت وحسن الونداوي ، (2010)، "التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الغذائي العراقي في ظل تأثير العوامل الداخلية والخارجية والبيئية"، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 6، العدد 20، الصفحات: 135-150.

2) فطيمة بكدي ، (2013)، "التنمية الزراعية والريفية المستدامة ودورها في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر" ،مجلة أبحاث اقتصادية وادارية، الجزائر: جامعة بسكرة، العدد الثالث عشر، الصفحات: 181-206.

3) مبروك ساحلي و أسماء صالحي، (2019)،"الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 04، العدد 02، الجزائر ، جويلية، الصفحات: 116-130.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4) وليد عبد الحي، (2013)، "الدراسات المستقبلية: النشأة، التطور والأهمية،مجلة التسامح"، العدد الثالث، سلطنة عمان: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

5) حاتم شبايكي، (د، ذ، س، ن) "عرض أساليب استشراف المستقبل الأكثر استخدام في الدراسات المستقبلية"، مجلة معارف للعلوم القانونية والاقتصادية، العدد الاول، تبسة، الصفحات: 29-41.

6) سليم عاشور، "الدراسات المستقبلية: مقاربة تاريخية ومفاهيمية ومنهجية"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، العدد 12.

ج. المداخلات في الملتقيات والندوات:

7) نصيرة بركنو ، **الأمن الغذائي في دول شمال افريقيا**، مقال علمي، الملتقى العلمي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي العربي في ظل المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية، الشلف: جامعة الشلف، 2014.

8) ابراهيم لقة ، (2014)، **الفجوة الغذائية وأبعاد مشكلة الأمن الغذائي للدول العربية في ظل المستجدات الاقتصادية الدولية**، ، مقال علمي، الملتقى العلمي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي العربي في ظل المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية، الشلف: جامعة الشلف.

ثانيا : باللغة الأجنبية:

9) Ali Daoudi et Amel Bouzid, « La securite alimentaire de l'Algerie a l'preuve de la pandémie de la COVID-19 », **les cahiers du Cread,** vol. 36- n : 03, 2020.

10) http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1920/Chair/HLPE_English.pdf)

11) Gerard, F., Imbert, C. & Orkin, K. 2020. Social Protection Response to the COVID-19 Crisis: Options for Developing Countries. Oxford Review of Economic Policy, August 29, 2020, graa026. https://doi.org/10.1093/oxrep/graa026.

12) Moseley, W.G. & Battersby, J. 2020. The Vulnerability and Resilience of African Food Systems, Food Security and Nutrition in the Context of the COVID-19 Pandemic. African Studies Review, 63.

13) https://globalnutritionreport.org/reports/2020-globalnutrition-report/).

14) https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/gds_tdr2019_covid2_en.pdf).

15) FAO. 2020. Gendered impacts of COVID-19 and equitable policy responses in agriculture, food security and nutrition. Policy brief. http://www.fao.org/policy-support/toolsand-publications/resources-details/en/c/1276740/).

16) Barbier, E., & Burgess, J. 2020. Sustainability and development after COVID-19. World Development 135 (November 1, 2020).

17) https://www.futura-sciences.com/sante/definitions/coronavirus-covid-19-18585/ منظمة الصحة العالمية: **تحيين استراتيجية كوفيد-19**، https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/strategy-update-french.pdf?sfvrsn=b1cfe48a_2

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

قائمة الهوامش

[1]مجيد نشأت وحسن الونداوي ، "التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الغذائي العراقي في ظل تأثير العوامل الداخلية والخارجية والبيئية"، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 6، العدد 20، 2010، ص: 142، الصفحات: 135-150.

[2]علي جميل رباب و أمين الشوك، "التبعية الغذائية العربية والأمن القومي العربي: الأسباب والآثار"، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، العراق: جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص: 16.

[3] نصيرة بركنو، "الأمن الغذائي في دول شمال افريقيا"، مقال علمي، الملتقى العلمي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي العربي في ظل المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية، الجزائر: جامعة الشلف، 2014، ص: 14.

[4]ابراهيم لقة، "الفجوة الغذائية وأبعاد مشكلة الأمن الغذائي للدول العربية في ظل المستجدات الاقتصادية الدولية"، مقال علمي، الملتقى العلمي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي العربي في ظل المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية، الجزائر: جامعة شلف، 2014، ص:16.

[5]فطيمة بكدي ، "التنمية الزراعية والريفية المستدامة ودورها في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر" ،مجلة أبحاث اقتصادية وادارية، الجزائر: جامعة بسكرة، العدد الثالث عشر، 2013، ص: 195، الصفحات: 181-206.

[6] مبروك ساحلي و أسماء صالحي، "الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 04، العدد 02، الجزائر ، جويلية 2019، ص: 119، الصفحات: 116-130.

[7]وليد عبد الحي، "الدراسات المستقبلية: النشأة، التطور والأهمية"، مجلة التسامح، العدد الثالث، سلطنة عمان: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، 2013، ص: 12-13.

[8]حاتم شبايكي، "عرض أساليب استشراف المستقبل الأكثر استخدام في الدراسات المستقبلية"، مجلة معارف للعلوم القانونية والاقتصادية، العدد الاول، تبسة، (د، ذ، س)، ص: 32، الصفحات: 29-41.

[9]سليم عاشور، "الدراسات المستقبلية: مقاربة تاريخية ومفاهيمية ومنهجية"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، العدد 12، (د، ذ،س)، ص: 218.

[10] https://www.futura-sciences.com/sante/definitions/coronavirus-covid-19-18585/

[11] منظمة الصحة العالمية: **تحيين استراتيجية كوفيد-19**، https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/strategy-update-french.pdf?sfvrsn=b1cfe48a_2

[12] **تفس المرجع.**

[13] http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1920/Chair/HLPE_English.pdf

[14] Gerard, F., Imbert, C. &Orkin, K. 2020. Social Protection Response to the COVID-19 Crisis: Options for Developing Countries. Oxford Review of Economic Policy, August 29, 2020, graa026. https://doi.org/10.1093/oxrep/graa026 .

[15] Moseley, W.G. & Battersby, J. 2020. The Vulnerability and Resilience of African Food Systems, Food Security and Nutrition in the Context of the COVID-19 Pandemic. African Studies Review, 63.

[16] https://globalnutritionreport.org/reports/2020-globalnutrition-report/.

[17] https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/gds_tdr2019_covid2_en.pdf .

[18] FAO. 2020. Gendered impacts of COVID-19 and equitable policy responses in agriculture, food security and nutrition. Policy brief. (also available at http://www.fao.org/policy-support/toolsand-publications/resources-details/en/c/1276740/).

[19] Barbier, E., & Burgess, J. 2020. Sustainability and development after COVID-19. World Development 135 (November 1, 2020).

[20] FAO. 2020;IBID.

[21] Nations Unies Algérie, Analyse rapide de l'impact socio-économique du COVID19 sur l'Algérie –Juin 2020.

[22] مكيد علي وبن عياد فريدة، "واقع الأمن الغذائي الجزائري في ظل مؤشرات الأمن الغذائي العالمي"، مقال علمي، المدية: جامعي يحي فارس، (د، ذ، س)، ص: 13.

(*)برنامج الغذاء العالمي: هو برنامج تابع لمنظمة التغذية والزراعة، يخضع لإدارة المجلس التنفيذي المكون من 36 عضوا، إذ يعمل بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وكذا الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، كما يتشارك البرنامج مع أكثر من 1000 منظمة غير حكومية وطنية ودولية قصد تقديم المساعدات الغذائية ومعالجة الأسباب الكامنة وراء الجوع.

[24] Nations Unies Algérie, Analyse rapide de l'impact socio-économique du COVID19 sur l'Algérie, IBID.

[25] Ali Daoudi et Amel Bouzid, « La securite alimentaire de l'Algerie a l'preuve de la pandémie de la COVID-19 », **les cahiers du Cread,** vol. 36- n : 03, 2020. p : 198.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)